



الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية

The Psychological and Social Impacts of the War in Gaza on
Palestinian Women

إعداد

د. عايدة أحمد البطنجي

Dr. Aida Ahmed Al-Batniji

وزارة التربية والتعليم بغزة - قطاع غزة- فلسطين

Doi: 10.21608/ajahs.2025.420387

٢٠٢٥ / ٢ / ٣

استلام البحث

٢٠٢٥ / ٢ / ٢٥

قبول البحث

البطنجي، عايدة أحمد (٢٠٢٥). الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٥)، ٢٩٧ – ٣١٦.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية، واتباع البحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع البحث من جميع النساء الفلسطينيات في قطاع غزة بفلسطين، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (٢٦٥) امرأة فلسطينية من مختلف مناطق قطاع غزة (الشمال، الوسط، الجنوب)، وذلك خلال العام (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، كما طبقت عليهن أداة الاستبانة التي تكونت من (٢٥) فقرة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي بشكل عام على فقرات المحور الأول: الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة للاستبانة (٤,٢٠) وبانحراف معياري (٠,٦٦٨) وبدرجة موافقة (كبيرة)، وأن المتوسط الحسابي بشكل عام على فقرات المحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة للاستبانة (٣,٩٩) وبانحراف معياري (٠,٦٩٦) وبدرجة موافقة (كبيرة)، وفي ضوء نتائج البحث، أوصت الباحثة بضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية خصوصًا التي يظهر عليها الوضع النفسي السيء؛ نتيجة موت، أو اعتقال، أو جرح إنسان عزيز عليها بسبب الظروف الصادمة التي قد تعرضت إليها خلال الحرب.

الكلمات المفتاحية: الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، الحرب في غزة، المرأة الفلسطينية.

Abstract:

The current study aimed to explore the psychological and social impacts of war in Gaza on Palestinian women. The research employed a descriptive survey methodology and targeted all Palestinian women residing in the Gaza Strip, Palestine. A simple random sample of ٢٦٥ Palestinian women from various regions of Gaza (north, central, and south) was selected during the ٢٠٢٣-٢٠٢٤ academic year. The study utilized a questionnaire consisting of ٢٥ items. The findings revealed that the overall mean score for the first dimension—psychological impacts experienced by Palestinian women due to the war in Gaza—was ٤.٢٠, with a standard deviation of ٠.٦٦٨ and a high level of agreement. Similarly, the overall mean score for the second dimension—social impacts experienced by

Palestinian women due to the war in Gaza—was ٣.٩٩, with a standard deviation of ٠.٦٩٦ and a high level of agreement. In light of these findings, the researcher recommended the provision of psychological and social support for Palestinian women, particularly those exhibiting signs of severe psychological distress resulting from the loss, imprisonment, or injury of loved ones due to the traumatic events they have experienced during the war.

Keywords: Psychological impacts, Social impacts, War in Gaza, Palestinian women.

مقدمة البحث:

إن الحرب هي صراع يؤثر على مختلف مجالات الحياة، وتشمل كافة أفراد وفئات المجتمع؛ نظرًا للأحداث والمواقف المرتبطة بها، وما تسببه من مواقف ضاغطة، وما يترتب عليها من نزوح، وقتل، وتشريد، ودمار، وهذا ينعكس على المجتمع ككل، خصوصًا المرأة؛ لأنها عماد الأسرة ومصدر الأمن والأمان لها. وتأكيدًا على ذلك، فإن الحروب تترك الكثير من الكوارث، والجرائم بحق الأبرياء، وتلحق الدمار والخراب بالعمران والبيئة، لكن أكثر نتائجها مأساوية ما تتركه من آثار ترافق الأفراد طيلة حياتهم، وتؤثر على سلوكياتهم، وانفعالاتهم (بافطوم، ٢٠٢٠). كما وتعتبر الكوارث والحروب والنزاعات المسلحة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور وانتشار الاضطرابات النفسية والسلوكية والناجمة عن مواقف صادمة، إذ أن ما يشاهده الفرد من قتل وتدمير وتخريب وهدم للمنازل والمدارس والمنشآت التي تحيط به وبمجتمعه تأثيرًا كبيرًا وتأخذ أشكالًا نفسية مختلفة (الشويخ، ٢٠٢١).

لذلك؛ فإن الاحتلال يعد أحد العوامل التي تسبب الضغوطات، فهو يسبب ضغوطًا ناتجة عن العنف العسكري تتمثل في قصف المنشآت المدنية والعسكرية وقتل شخصيات سياسية عامة، كذلك ضغوط ناجمة عن الحصار تتمثل في إغلاق المعابر الدولية، وإغلاق الطرق الداخلية، وفرض منع التجوال ونقاط التفتيش، إضافة إلى أن الحروب هي الأشد وطأة وعنفاً وقوة وتأثيرًا على ذات الفرد وشخصيته (الأسود، ٢٠١٥).

حيث تعيش المرأة في الحروب في معظم أوقات الحرب كلاجئة؛ إذ إن الكثير من الدراسات السابقة أكدت على أن حياة المرأة اللاجئة تكون في خيام أو بيوت صغيرة ذات نوعية داخلية سيئة، تعاني فيها من البرد والحرارة والرطوبة والتهوية؛ حيث لا تتوافر فيها الظروف الصحية الملائمة من إنارة وهواء وشمس، علاوة على الكثافة

السكانية ونقص مستلزمات الحياة الفسيولوجية والأمن؛ وجميعها أمور تؤثر بشكل سلبي على المرأة، وتزيد من معاناتها النفسية والاجتماعية، وتؤثر على الجوانب السلوكية لديها (Kuru, et al, 2023, p2).

إضافة لما للحروب وآثارها السلبية غير المرغوبة وعواقبها السيئة؛ وما ينجم عنها من صراعات نفسية متمثلة في أشكال القلق النفسي والضيق والمشكلات الاجتماعية والضغط والعنف والعزلة والانطواء، مما ينعكس تأثيره على سلوكيات المرأة الحاضرة والمستقبلية (العجلة، ٢٠١٢).

وترى الباحثة أن مشاهد القتل، والدمار الناتج عن الحرب، والتي امتازت بها الحرب الحالية -حرب ٧ أكتوبر- على قطاع غزة من خلال نشرها بشكل واسع عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، والانترنت، زادت من الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى المرأة الفلسطينية؛ ولعل ذلك يرجع إلى شعورها بالضيق والحزن، والعجز الناتج عن عدم القدرة على تقديم الدعم والمساعدة لذاتها ولأفراد أسرتها.

فإن مشاهد الحرب تشكل أحداثاً صادمة باعتبارها أحداثاً تقع خارج الخبرات الإنسانية المألوفة، قد تؤدي إلى ظهور أشكالاً من الاضطرابات النفسية، تتبلور بشكل اهتزاز مشاعر الثقة بالنفس وبالأخرين، وفقدان الأمل، وعدم الاستقرار، والخوف والقلق المتزايد، ومشاكل النوم ونوبات الحزن والاكتئاب، والتجنب، والأفكار، والتصورات التي تؤثر في سلوك الفرد ومزاجه (علي، ٢٠١٨).

حيث تُعرض على شاشات الفضائيات وشاشات التواصل الاجتماعي مشاهد وصور مروعة في ظل الحرب الأخيرة؛ حيث نرى الخراب والدمار والموت أمام أعيننا دون أن تكون لدينا أي قدرة على التأثير على مجرى الأحداث وبالذات إيقافها أو تغيير مسارها؛ بسبب التعاطف مع ما يحدث للأفراد المتضررين نجد أنفسنا ننقل من محطة إخبارية إلى أخرى، أو من شبكة تواصل إلى غيرها، غير واعين للآثار السلبية التي قد تحدث لنا جراء الانكشاف لهذه المشاهد (المن، ٢٠٢٤، موقع إلكتروني).

ومما سبق، ترى الباحثة أن الشعب الفلسطيني بأكمله قد تعرض إلى نكبات وحروب وقتل واغتصاب وتدمير للبيوت وإرهاب ممنهج يمارسه الاحتلال بحقهم، ونظرًا لأن أكثر المتأثرين هي المرأة الفلسطينية، وذلك لما يقع عليها من التأثيرات النفسية والاجتماعية، ومن أجل مساعدتها في التكيف مع المجتمع والتعايش بدرجة سليمة لا بد من دراسة الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة، نتيجة لوجود اختلالات نفسية فسيولوجية تتأثر بها الأعضاء التي لا تخضع للتوجيه الإرادي أو الشعوري نتيجة العوامل النفسية والصراعات العاطفية والاحباطات المتراكمة والتوترات المستمرة التي تخلفها الحرب في قطاع غزة.

مشكلة البحث:

إن الحرب على غزة لها آثار هدامة وبعيدة المدى على الذات والمجتمع الفلسطيني ككل، خصوصاً على شخصية المرأة ونفسها وعقلها ووظيفتها الأسرية والاجتماعية؛ حيث إنها تعاني حتى اللحظة من الاحتلال الإسرائيلي للأرض والانتهاكات المستمرة على جميع الممتلكات.

ونتيجة لذلك، في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية بدء معركة طوفان الأقصى في نطاق غلاف غزة ومنطقة المستوطنات المحيطة بها، ونتج عنها أسر عدد من الجنود والمستوطنين، وتنفيذ عمليات عسكرية في منطقة المستوطنات، وفي أعقاب ذلك شنّ جيش الاحتلال غارات جوية مكثفة على قطاع غزة، وحملة عسكرية، وغزو بري خلف وراءه ضحايا ومصابين وخسائر مادية ضخمة، ومنذ اندلاع الحرب والصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة منها لمختلف وسائل الإعلام تقدم تغطيات ومتابعات خبرية لحظة بلحظة لتطورات الحرب (عبدالرحيم، ٢٠٢٤).

بالإضافة إلى ذلك؛ فإن مشاهد الأحداث الجارية في وسائل الإعلام المختلفة من صور وأخبار الحرب في قطاع غزة يؤدي إلى مشكلات متزايدة تشمل مختلف مناحي الحياة للمرأة الفلسطينية، وبالتالي؛ أدت الحرب في غزة للوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية التي حدثت للمرأة الفلسطينية جراء تعرضها للانتهاكات الاسرائيلية من خوف وجوع وتهجير وعنف واغتصاب وغيرها؛ حيث إنها أثرت هذه الانتهاكات في أسلوب حياتها ودرجة تفاعلها داخل المجتمع الفلسطيني، ووصولها أحياناً إلى حالة من الهلع الشديد على حياتها وأبنائها وأهلها، وهذا كله أدى إلى الكثير من المخاطر النفسية والاجتماعية عليها.

ومما سبق؛ نتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: "ما الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية؟" ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة؟
- ٢- ما الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف إلى الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة.
- ٢- التعرف إلى الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وخصوصاً ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في هذه الحرب القاسية، وتظهر أهمية البحث في جانبين، هما:

• الأهمية النظرية:

- ١- تنبع أهمية البحث من قلة البحوث والدراسات العربية التي أجريت حول الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية؛ نظراً لخصوصيتها ولحفظ شرفها وكيونتها.
- ٢- يضيف هذا البحث إلى المكتبة العربية إطار نظري؛ لأثر حرب ٧ أكتوبر على غزة على الجانب النفسي والاجتماعي لشريحة كبيرة من المجتمع الفلسطيني.
- ٣- يفتح هذا البحث المجال لتسليط الضوء على الأحداث والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة من حرب ٧ أكتوبر على قطاع غزة على المرأة الفلسطينية، مما يتيح بناء برامج علاجية تتناسب مع نتائج البحث للحد من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية الواقعة عليها.
- ٤- يفيد هذا البحث الجهات الدولية للإرشاد النفسي المسؤولة عن شريحة النساء الفلسطينيات؛ لوضع الخطط والبرامج الإرشادية التي تخدم هذه الشريحة.

• الأهمية التطبيقية:

- ١- يشجع هذا البحث الباحثين في المجال النفسي والتربوي على إجراء المزيد من الأبحاث حول الآثار النفسية والاجتماعية للحرب على شرائح أخرى من المجتمع الفلسطيني كالأطفال وذوي الإعاقة ..إلخ.
- ٢- يساهم هذا البحث في مساعدة الجهات ذات العلاقة على وضع خطط الإرشاد النفسي والتربوي (الوقائية والعلاجية) في المؤسسات الدولية والحكومية المهتمة بشريحة النساء الفلسطينيات.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية.
- الحدود البشرية: تمثل عينة من النساء الفلسطينيات.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على مختلف مناطق قطاع غزة (الشمال، الوسط، الجنوب) بفلسطين.
- الحدود الزمانية: وذلك خلال العام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

مصطلحات البحث:

الآثار النفسية:

يُعرفها عطية وبقوشة (٢٠١٩، ص. ٨٣) بأنها: "نتاج عملية تغير في المواقف، والاتجاهات عند الفرد في القضايا، والقيم، وأنماط السلوك من خلال المعلومات الصحيحة أو المشوهة، أو حتى الكاذبة؛ للتغير سلبيًا أو إيجابيًا، رفضًا أو قبولًا، حبًا أو كرهًا بناء على المعلومات التي تتوفر للآخرين".

وتُعرف الباحثة الآثار النفسية إجرائيًا بأنها: الآثار التي تواجهها المرأة الفلسطينية والتي ترتبط بذاتها وتقديرها لنفسها خصوصًا في حرب ٧ أكتوبر بغزة، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المرأة الفلسطينية على أداة الاستبانة.

الآثار الاجتماعية:

يُعرفها عثمان (٢٠٢٣، ص. ٩٤) بأنها: "النتائج التي يلتمسها الفرد نتيجة وجود حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الآثار يمكن الإحساس بها ومشاهدتها وتسجيلها".

وتُعرف الباحثة الآثار الاجتماعية إجرائيًا بأنها: الآثار التي تواجهها المرأة الفلسطينية والتي ترتبط بتفاعلها الاجتماعي مع الآخرين خصوصًا في حرب ٧ أكتوبر بغزة، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المرأة الفلسطينية على أداة الاستبانة.

الحرب:

هي صراع مسلح بين الدول يتم في إطار الوسائل المنظمة بالقانون الدولي؛ لتأييد وجهة نظر سياسية؛ بحيث تقوم إحدى الدول أو مجموعة منها بفرض وجهة نظرها بالقوة على الدولة أو الدول الأخرى (العمر، ٢٠١٦).

وتُعرف الباحثة الحرب إجرائيًا بأنها: الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر في عام ٢٠٢٣ م.

الدراسات السابقة:

سعت دراسة بدر وآخرون (٢٠٢٤) إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب الإسرائيلية على غزة (٧ أكتوبر) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وانعكاسها على دافعيّتهم نحو التعلم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحثون بتصميم استبانة لقياس الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب، واستبانة لقياس مستوى دافعية الطلبة نحو التعلم، تم تطبيقها على عينة مكونة من (٥٩٥) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب الإسرائيلية على غزة (٧ أكتوبر) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان بدرجة متوسطة، وأن مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان بدرجة متوسطة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب

الاسرائيلية على غزة (٧ أكتوبر) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ومستوى الدافعية نحو التعلم لديهم، كما أشارت النتائج إلى أن (٥٣,٢%) من مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة يتأثر بالآثار الاجتماعية والنفسية للحرب الاسرائيلية على قطاع غزة.

وهدف دراسة الرجبى (٢٠٢٤) إلى التعرف على أثر حرب غزة (٢٠٢٣) على الصحة النفسية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة في المدارس الحكومية بمديرية تربية الخليل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية قوامها (٣٥١) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم في الخليل خلال الفترة الزمنية فبراير- ٢٠٢٤ حتى مارس-٢٠٢٤، وتحددت أداة الدراسة في استبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أثر حرب غزة (٢٠٢٣) على الصحة النفسية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة جاء بدرجة متوسطة، وجاء في المركز الأول (القلق) وجاء في المركز الثاني (الاكتئاب) وجاء في المركز الثالث (الأعراض الجسمية).

وهدف دراسة الشويح (٢٠٢١) إلى التعرف على أثر الحرب النفسية والسلوكية على الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي في منطقة بني الحارث في اليمن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة طبقت على عينة مكونة من (٤٤٤) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الآثار النفسية والسلوكية للحرب جاءت مرتفعة، وكانت أعلى قيمة للأعراض (توقع الأسوأ) وأقل قيمة لـ (الحقد) وكانت الفروق مرتفعة لصالح الإناث في توقع الأسوأ والأفعال السلوكية، وكانت منخفضة في أعراض (الخوف والهواجس)، وكانت الفروق أعلى لطلاب المدارس الحكومية في توقعهم الأسوأ، وفي الآثار النفسية والألام الجسمية لمن هم يسكنون بالقرب من المواقع التي تم قصفها، وأظهرت النتائج فروق لصالح الطلاب الذين لم يصابوا في أعراض التوتر والتشاؤم والآثار السلوكية، ولمن يُصب أو يستشهد أحد من أفراد أسرهم، كانت نسبة الانطواء لديهم، والشك والهواجس والحقد ولمن يُصب أحد من أصدقائهم كانت الفروق لصالحهم في الشك والتوتر، والتشاؤم، وتوقع الأسوأ والآثار النفسية والاضطرابات والآثار السلوكية وهذا يدل على أن أعراض الآثار النفسية والسلوكية لها دلالة عكسية مع من تعرضوا للإصابة أو استشهد أحد أفراد أسرهم أو أصدقائهم أثناء القصف.

وجاءت دراسة "أينامي" (Ainamani, 2020) بهدف البحث في الاختلافات بين الجنسين في الاستجابة للصدمات المتعلقة بالحرب، واضطراب ما بعد الصدمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبقت عليهم أداة المقابلة على عينة الدراسة التي تكونت من (٣٢٥) من اللاجئين منهم (١٤٣) ذكور، و(١٨٢) إناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اللاجئين تعرضوا بشدة لخبرات صادمة مرتبطة بالحرب حيث عانوا

من هروب خطير باعتباره الحدث الأكثر شيوعاً لكل من الرجال والنساء، واختلف الانتشار الواسع الاجمالي في الخبرات الصادمة، فقد بلغت عند النساء (٩٤%) ولدى الرجال (٨٤%) وقد كان لدى النساء التعرض للاغتصاب بأعلى درجة. وتطرفت دراسة عبدالله (٢٠١٩) إلى التعرف على الآثار النفسية والسلوكية للحرب على الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من الأطفال والمراهقين الذي كان عددهم (١٩١) من المقيمين بالإقامة الجامعية ودور الإيواء والمدارس والمعاهد في مدينة حلب في الفترة من (٢٠١٤ إلى ٢٠١٦)، وعينة طبقية من مدارس مدينة حلب من الصف الرابع وحتى التاسع من طلبة التعليم الأساسي وعددها (٤٨٠) طالباً وطالبة، منهم (٢١٥) من الذكور، و(٢٦٥) من الإناث، وعينة عشوائية من المرشدين النفسيين عددهم (٤٨) مرشداً، واستخدم الباحث المقابلة شبه المقننة ودراسة الحالة والمقياس التحليلي الإكلينيكي ومقياس الصحة النفسية، واستبانة المشكلات السلوكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (٤٠%) من أفراد العينة يعانون من اضطرابات القلق بأشكالها المختلفة، و(١٨%) يعانون من الاكتئاب، و(٤٢%) يعانون من أعراض نفسية كاضطرابات النوم والكوابيس وفقدان الذاكرة والهلع والمخاوف المرضية والقلق من المستقبل، ووجد أن الأطفال من عمر (٥-١٢) ظهر لديهم أعراض صعوبة التركيز وضعف الأداء المدرسي واستبعاده ذكريات الصدمة وقلق الموت والمراهقين يظهر لديهم نقص في الاتزان الانفعالي وسلوكيات غير اجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الموضوع الرئيس للبحث، والذي يبحث في الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب، كدراسة بدر وآخرون (٢٠٢٤)، ودراسة الشويح (٢٠٢١) ودراسة عبدالله (٢٠١٩)، كما واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، وكذلك اتفق البحث الحالي مع عينة دراسة "أينامي" (Ainamani, 2020) التي كانت من الإناث، في حين اختلف البحث الحالي مع عينة دراسة بدر وآخرون (٢٠٢٤) التي كانت من طلبة الجامعة، وأيضاً دراسة الرجبي (٢٠٢٤) ودراسة الشويح (٢٠٢١) التي كانت من طلبة المدارس، وكذلك اختلف البحث الحالي مع عينة دراسة عبدالله (٢٠١٩) التي كانت عينتها من الأطفال والمراهقين وطلبة التعليم الأساسي، والمرشدين النفسيين، كما واتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت أداة الاستبانة فيما عدا دراسة "أينامي" (Ainamani, 2020) التي استخدمت أداة المقابلة، بالإضافة إلى دراسة عبدالله (٢٠١٩) التي استخدمت الأدوات التالية: المقابلة، ودراسة الحالة، والمقياس التحليلي الإكلينيكي، ومقياس الصحة النفسية، واستبانة المشكلات السلوكية، واتفق البحث الحالي مع دراسة بدر وآخرون

(٢٠٢٤)، ودراسة الرجبى (٢٠٢٤)، كونها طبقت على المجتمع الفلسطيني، في حين طبقت دراسة الشويح (٢٠٢١) في اليمن، ودراسة عبدالله (٢٠١٩) في حلب بسوريا. بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أنه يمكن الاستفادة منها في التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب على المرأة الفلسطينية، وذلك من خلال التعرف إلى نتائج وتوصيات الدراسات السابقة لدعم مشكلة البحث الحالي، وكذلك وضع أسئلة البحث الحالي وتحديد مصطلحاته، واختيار المنهج المتبع، وكيفية اختيار مجتمع وعينة البحث، والتعرف إلى كيفية تبني أداة البحث الحالي، وتحديد المعالجات الاحصائية التي تناسب عينة البحث، وأيضًا تفسير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تفسيرًا علميًا ومنطقيًا، للوصول إلى توصيات البحث الحالي ومقترحاته. كما وتميز البحث الحالي في كونه خصص للمرأة الفلسطينية كمجتمع وعينة تم اختيارها منه؛ حيث إنه لم تتناول أية دراسة من الدراسات السابقة -على حسب علم الباحثة- الآثار النفسية والاجتماعية للمرأة الفلسطينية جراء الحرب بشكل خاص.

منهجية البحث وإجراءاته:

● منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لتحقيق أهداف البحث وأغراضه.

● مجتمع البحث وعينه:

يتكون مجتمع البحث من جميع النساء الفلسطينيات في قطاع غزة بفلسطين، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي للبحث بلغت (٢٦٥) امرأة فلسطينية من مختلف مناطق قطاع غزة (الشمال، الوسط، الجنوب)، وذلك خلال العام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

● أداة البحث:

تمّ بناء أداة البحث "الاستبانة" بعد الرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة التي تتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية، قامت الباحثة بتبني أداة دراسة بدر وآخرون (٢٠٢٤)؛ حيث تكونت من (٢٥) فقرة بصورتها النهائية، وتم توزيعها إلى:

- المحور الأول: الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة، ويتكون من (١٥) فقرة.
- المحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة، ويتكون من (١٠) فقرات.

ويتكون المحورين من عدة فقرات، تم توزيعها على تدرج ليكرت الخماسي؛ وفقاً لاستجابات -عينة البحث- على فقرات الاستبانة، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محوري البحث، تمَّ حساب المدى (٥-١=٤)، ومن ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠,٨٠)، وبعد ذلك تمَّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يوضح الجدول (١) التالي:

جدول (١): سلم تدرج ليكرت الخماسي لفقرات الاستبانة وفق التدرج الخماسي

موافقة كبيرة جداً (٥)	موافقة كبيرة (٤)	موافقة متوسطة (٣)	موافقة قليلة (٢)	موافق قليلة جداً (١)
٥,٠ - ٤,٢١	٤,٢٠ - ٣,٤١	٣,٤٠ - ٢,٦١	٢,٦٠ - ١,٨١	١,٨٠ - ١

صدق وثبات أداة البحث:
أولاً- صدق الأداة "الاستبانة":

● صدق المحكمين:

تمَّ عرض أداة البحث "الاستبانة" التي تبنتها الباحثة على عدد من المحكمين (٥ محكمين) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية والجامعات المصرية؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم، وطلب منهم مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح الفقرات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة الفقرات للمحور الذي تنتمي إليه؛ حيث قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين من تعديل بعض الفقرات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة تتألف من (٢٥) فقرة في صورتها النهائية.

● صدق الاتساق الداخلي:

ويعني مدى توافق واتساق كل فقرة من أسئلة الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تتدرج تحته هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه، كما يبين الجدول (٢) التالي:

جدول (٢): نتائج معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات استبانة الآثار النفسية والاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة مع الدرجة الكلية لمحاورها.

م	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	م	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
الآثار النفسية					
١	**٠,٥٩١	٠,٠٠٠	٩	**٠,٦٧١	٠,٠٠٠
٢	**٠,٦٧٤	٠,٠٠٠	١٠	**٠,٧٥٤	٠,٠٠٠
٣	**٠,٦٣٠	٠,٠٠٠	١١	**٠,٧٢٥	٠,٠٠٠
٤	**٠,٥٨٥	٠,٠٠٠	١٢	**٠,٦٤٦	٠,٠٠٠
٥	**٠,٧٩٣	٠,٠٠٠	١٣	**٠,٥٩١	٠,٠٠٠
٦	**٠,٦٦١	٠,٠٠٠	١٤	**٠,٧٠٨	٠,٠٠٠
٧	**٠,٦٩٤	٠,٠٠٠	١٥	**٠,٧٤١	٠,٠٠٠
٨	**٠,٥٣٨	٠,٠٠٠			
الآثار الاجتماعية					
١٦	**٠,٦٤٩	٠,٠٠٠	٢١	**٠,٧٤٦	٠,٠٠٠
١٧	**٠,٦٧٢	٠,٠٠٠	٢٢	**٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
١٨	**٠,٧٥٥	٠,٠٠٠	٢٣	**٠,٧٩١	٠,٠٠٠
١٩	**٠,٦٩١	٠,٠٠٠	٢٤	**٠,٥٩٩	٠,٠٠٠
٢٠	**٠,٧١٥	٠,٠٠٠	٢٥	**٠,٦٨٨	٠,٠٠٠

يوضح الجدول (٢) السابق، أن جميع قيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المحورين مع الدرجة الكلية للمحور نفسه ذات دلالة إحصائية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (**٠,٥٨٥ - **٠,٧٩٣)، وهذا يدل على قوة الاتساق والتوافق الداخلي لفقرات أداة الاستبانة التي تتعلق بـ (الآثار النفسية والاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية جراء الحرب على غزة)، وهذا يشير إلى صدق فقرات أداة الاستبانة في قياس ما وضعت من أجل قياسه.

ثانياً- ثبات الأداة "الاستبانة":

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث الحالي على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) امرأة فلسطينية من غير عينة البحث ومن المجتمع الأصلي للبحث، وبعد تطبيق أداة الاستبانة قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وذلك كما يوضح الجدول (٣) التالي:

جدول (٣): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة البحث "الاستبانة".

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا
الآثار النفسية	١٥	٠,٨٩
الآثار الاجتماعية	١٠	٠,٩١

يوضح الجدول (٣) السابق؛ أن قيمة ثبات أداة الاستبانة للمحور الأول: الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية جراء الحرب على غزة عند الدرجة الكلية بلغت (٠,٨٩) أي بنسبة مئوية (٨٩%)، وبلغت قيمة ثبات المحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية جراء الحرب على غزة عند الدرجة الكلية (٠,٩١) أي بنسبة مئوية (٩١%)، مما يشير إلى تمتع أداة الاستبانة بدرجة مقبولة من الثبات، وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف البحث الحالي.

● إجراء البحث:

قامت الباحثة بإجراء البحث وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على البحوث ومراجعة الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

- تم تبني أداة البحث "الاستبانة" من دراسة بدر وآخرون (٢٠٢٤)؛ حيث تكونت من محورين؛ للتعرف إلى الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الحرب في غزة على المرأة الفلسطينية.

- توزيع أداة الاستبانة إلكترونياً على عينة مكونة من (٢٦٥) امرأة فلسطينية من قطاع غزة (الشمال، الوسط، الجنوب) وذلك خلال العام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

- تفريغ الاستبانة وتحليلها إحصائياً وتفسيرها من خلال برنامج حزم البرامج الإحصائية Spss.

- التوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.

- كتابة توصيات البحث ومقترحاته.

● الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية ضمن برنامج spss: معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق أداة البحث، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة البحث، وكذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة على أسئلة البحث الحالي.

نتائج أسئلة البحث:

نتائج سؤال البحث الأول والذي ينص على: "ما الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة؟"

للإجابة عن السؤال الأول، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول: الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة، ويوضح الجدول (٤) التالي:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول: الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة، مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	مشاهد الحرب القاسية لا تفارق مخيلتي.	٤,٢٣	٠,٥٩٢	٩ موافقة كبيرة جداً
٢	مشاهد الحرب زادت من مشاعر الخوف لدي.	٤,٥٨	٠,٦٧٧	٣ موافقة كبيرة جداً
٣	تسيطر عليّ مشاعر الحزن والكآبة.	٤,١١	٠,٦٠٤	١٠ موافقة كبيرة
٤	أشعر بالقلق والتوتر في الحرب القاسية.	٤,٦٦	٠,٧٣٨	٢ موافقة كبيرة جداً
٥	سلوكي يتصف بالضيق؛ لعدم وجود إجراءات تراعي ظروفه.	٣,٩٩	٠,٦٤٩	١٢ موافقة كبيرة
٦	ألاحظ زيادة مستوى نسيان ما تم دراسته لدي.	٤,٠١	٠,٥٢٠	١١ موافقة كبيرة
٧	أغضب سريعاً لأبسط الأسباب.	٤,٣٦	٠,٧٣٣	٥ موافقة كبيرة جداً
٨	أعاني من نقص الانتباه وقلة التركيز.	٤,٢٧	٠,٦٧٧	٧ موافقة كبيرة جداً
٩	أشعر بأن لا طاقة لي في الصمود لمواجهة تحديات الحرب ومشاكلها.	٤,٤٠	٠,٦٠٩	٤ موافقة كبيرة جداً
١٠	أعاند في علاقاتي مع الآخرين.	٣,٩٨	٠,٨٥٧	١٣ موافقة كبيرة
١١	أعبر عن آرائي بخصوص الحرب.	٤,٢٥	٠,٧٩٩	٨ موافقة كبيرة جداً
١٢	أنزعج من قلة احترام مشاعري كامرأة تعاني في الحرب.	٣,٦٩	٠,٦١٦	١٤ موافقة كبيرة
١٣	تنتابني نوبات من الخوف والفرع أثناء النوم.	٤,٧٨	٠,٦٥٥	١ موافقة كبيرة جداً
١٤	يوجد خلافات بيني وبين أفراد أسرتي بسبب الحرب.	٣,٤٠	٠,٧٣٢	١٥ موافقة متوسطة
١٥	أنزعج من تدخل أسرتي في تفاصيل حياتي خصوصاً في الحرب.	٤,٣٠	٠,٥٦٧	٦ موافقة كبيرة جداً
	الدرجة الكلية للآثار النفسية	٤,٢٠	٠,٦٦٨	موافقة كبيرة

يوضح الجدول (٤) السابق؛ أن المتوسط الحسابي بشكل عام على فقرات المحور الأول: الآثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة للاستبانة (٤,٢٠) وبانحراف معياري (٠,٦٦٨) وبدرجة موافقة (كبيرة). وجاءت أعلى ثلاثة فقرات هذا المحور: الفقرة (١٣) التي تنص على: "تنتابني نوبات من الخوف والفرع أثناء النوم" بمتوسط حسابي (٤,٧٨) وبانحراف معياري (٠,٦٥٥) وبدرجة موافقة (كبيرة جداً) التي حصلت على الترتيب الأول، والفقرة (٤) التي تنص على: "أشعر بالقلق والتوتر في الحرب القاسية" بمتوسط حسابي (٤,٦٦) وبانحراف معياري (٠,٧٣٨) وبدرجة موافقة (كبيرة جداً) التي حصلت على الترتيب الثاني، والفقرة (٢) التي تنص على: "مشاهد الحرب زادت من مشاعر الخوف لدي" بمتوسط حسابي (٤,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٦٧٧) وبدرجة موافقة (كبيرة جداً) التي حصلت على الترتيب الثالث، كما جاءت أدنى ثلاث فقرات هذا المحور: الفقرة (١٠) التي تنص على: "أعاند في علاقتي مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٨٥٧) وبدرجة موافقة (كبيرة) التي حصلت على الترتيب الثالث عشر، والفقرة (١٢) التي تنص على: "أنزعج من قلة احترام مشاعري كامرأة تعاني في الحرب" بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وبانحراف معياري (٠,٦١٦) وبدرجة موافقة (كبيرة) التي حصلت على الترتيب الرابع عشر، والفقرة (١٤) التي تنص على: "يوجد خلافات بيني وبين أفراد أسرتي بسبب الحرب" بمتوسط حسابي (٣,٤٠) وبانحراف معياري (٠,٧٣٢) وبدرجة موافقة (متوسطة) التي حصلت على الترتيب الخامس عشر.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، وطبيعتها وكذلك استخدامها كافة أشكال الأسلحة بأنواعها المختلفة من صواريخ محرمة دولياً، وطائرات حربية، وقذائف مدفعية، والتي أبادت الشعب الفلسطيني بكل فئاته الأطفال والنساء والشيوخ والرجال، وهذا ما أثر على نفسية المرأة الفلسطينية وترك ندوباً كبيرة لديها؛ حيث عانت من النزوح في الخيام وشاهدت أطفالها وزوجها وهم جثث ممزقة ومتفحمة وجرحى مبتوري الأطراف، كل هذا أدى إلى شعورها بالخوف والتوتر والحزن على فقد الأعزاء، وهذا كله حدث دون تدخل دولي للعمل على محاسبة الاحتلال الإسرائيلي من المجازر التي يقيمها بحق شعب قطاع غزة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشوبع (٢٠٢١)، ودراسة "أينامي" (Ainamani, 2020)، ودراسة عبدالله (٢٠١٩)، وفي المقابل اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بدر وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة الرجبى (٢٠٢٤).

نتائج سؤال البحث الثاني والذي ينص على: "ما الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة، ويوضح الجدول (٥) التالي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة، مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
١	أنزعج بسبب انخفاض الوضع المادي لأسرتي في الحرب.	٤,١١	٠,٧٨١	٥ موافقة كبيرة
٢	تظهر عليّ مشاعر الضيق عند الحديث عن الحرب.	٤,٠٠	٠,٦٢٤	٦ موافقة كبيرة
٣	أتفاعل مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة كـ (الفيس بوك، انستغرام، توتيكا) في الحرب.	٣,٩٨	٠,٥٧٢	٧ موافقة كبيرة
٤	أقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين في الحرب.	٤,٢٥	٠,٦٩٩	٢ موافقة كبيرة جداً
٥	أفضل الانعزال عن أسرتي.	٣,٤٤	٠,٨٨٨	١٠ موافقة كبيرة
٦	أشعر أنني في المكان غير المناسب.	٤,٦٢	٠,٧١٠	١ موافقة كبيرة جداً
٧	أعتقد أن مستواي التعليمي يؤثر في تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين.	٤,١٦	٠,٧٤٣	٣ موافقة كبيرة
٨	أبتعد عن أي اتصال اجتماعي مع الآخرين.	٣,٥٤	٠,٥٩٢	٩ موافقة كبيرة
٩	أواجه صعوبات في الانسجام مع الآخرين في الخيام.	٣,٦٨	٠,٧١١	٨ موافقة كبيرة
١٠	ازدادت مشاعر الكراهية لديّ؛ بسبب الحرب.	٤,١٤	٠,٦٣٦	٤ موافقة كبيرة
	الدرجة الكلية للآثار الاجتماعية	٣,٩٩	٠,٦٩٦	١٠ موافقة كبيرة

يوضح الجدول (٥) السابق؛ أن المتوسط الحسابي بشكل عام على فقرات المحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة للاستبانة (٣,٩٩) وبانحراف معياري (٠,٦٩٦) وبدرجة موافقة (كبيرة). وجاءت أعلى ثلاثة فقرات هذا المحور: الفقرة (٦) التي تنص على: "أشعر أنني في المكان غير المناسب" بمتوسط حسابي (٤,٦٢) وبانحراف معياري (٠,٧١٠) وبدرجة موافقة (كبيرة جداً) التي حصلت على الترتيب الأول، والفقرة (٤) التي تنص

على: "أقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين في الحرب" بمتوسط حسابي (٤,٢٥) وبإنحراف معياري (٠,٦٩٩) وبدرجة موافقة (كبيرة جداً) التي حصلت على الترتيب الثاني، والفقرة (٧) التي تنص على: "أعتقد أن مستواي التعليمي يؤثر في تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٤,١٦) وبإنحراف معياري (٠,٧٤٣) وبدرجة موافقة (كبيرة) التي حصلت على الترتيب الثالث، كما جاءت أدنى ثلاث فقرات هذا المحور: الفقرة (٩) التي تنص على: "أواجه صعوبات في الانسجام مع الآخرين في الخيام" بمتوسط حسابي (٣,٦٨) وبإنحراف معياري (٠,٧١١) وبدرجة موافقة (كبيرة) التي حصلت على الترتيب الثامن، والفقرة (٨) التي تنص على: "أبتعد عن أي اتصال اجتماعي مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وبإنحراف معياري (٠,٥٩٢) وبدرجة موافقة (كبيرة) التي حصلت على الترتيب التاسع، والفقرة (٥) التي تنص على: "أفضل الانعزال عن أسرتي" بمتوسط حسابي (٣,٤٤) وبإنحراف معياري (٠,٨٨٨) وبدرجة موافقة (كبيرة) التي حصلت على الترتيب العاشر.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الحرب في غزة عملت على إغلاق المعابر التجارية، وكذلك إغلاق معبر رفح لسفر الأفراد إلى الخارج، فكانت التفاعلات الاجتماعية شبه معدومة بين قطاع غزة والدول الأخرى ما عدا الوكالات الأممية والدولية التي كانت تُدخل المساعدات الغذائية بشكل قليل، وبالتالي؛ أصبح التفاعل الاجتماعي على المستوى المحلي فقط بين الأسر الفلسطينية ومخيمات النزوح، بالإضافة إلى قلة وجود الإنترنت مما جعل التواصل في المواقع الاجتماعية الالكترونية بين النساء الفلسطينيات والخارج بشكل شحيح، وهذا فاقم الوضع المعيشي للأسرة الفلسطينية والتي أصبحت عاجزة عن تلبية أدنى احتياجاتها، وكذلك عجز السلطة الفلسطينية عن دفع رواتب موظفيها؛ بسبب حجز الاحتلال للأموال الفلسطينية بما تسمى بالمقاصة لعدة سنوات متتالية، وهذا بحد ذاته أصابت الحرب كافة شرائح المجتمع الفلسطيني من ضيق وحزن في أذهان الشعب الواحد، وبذلك قللت المناسبات الاجتماعية أو الحد منها تضامناً مع الأهل في غزة وما يتعرضون إليه من حرب لا رحمة فيها ولا اعتبار لأي حقوق إنسانية للفرد هناك، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بدر وآخرون (٢٠٢٤)، ومع دراسة عبدالله (٢٠١٩).

ملخص نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى:

- أن المتوسط الحسابي بشكل عام على فقرات المحور الأول: الأثار النفسية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة للاستبانة (٤,٢٠) وبإنحراف معياري (٠,٦٦٨) وبدرجة موافقة (كبيرة).



- أن المتوسط الحسابي بشكل عام على فقرات المحور الثاني: الآثار الاجتماعية التي تشعر بها المرأة الفلسطينية من جراء الحرب في غزة للاستبانة (٣,٩٩) وبانحراف معياري (٠,٦٩٦) وبدرجة موافقة (كبيرة).

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث، أوصت الباحثة بما يلي:
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية خصوصاً التي يظهر عليها الوضع النفسي السيء؛ نتيجة موت، أو اعتقال، أو جرح إنسان عزيز عليها بسبب الظروف الصادمة التي قد تعرضت إليها خلال الحرب.
- العمل على ترسيخ فكرة العلاج النفسي والاجتماعي من خلال تشجيع المرأة الفلسطينية على الاستشارة النفسية للمرشدين النفسيين في قطاع غزة لمساعدتهنّ أولاً بأول للخروج من الحالة النفسية الصعبة.
- العمل على حث مؤسسات الصحة النفسية على تكثيف جهودهم في تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية.

مقترحات البحث:

- في ضوء توصيات البحث، اقترحت الباحثة الأبحاث المستقبلية التالية:
- تقديم المزيد من الأبحاث والدراسات للتعرف على الآثار الاقتصادية للأسرة الفلسطينية الناتجة عن الحرب الإسرائيلية (٧ أكتوبر) في غزة.
- عمل المزيد من الأبحاث والدراسات للتعرف على الآثار الثقافية والتعليمية الناتجة عن الحرب الإسرائيلية (٧ أكتوبر) في غزة على المرأة الفلسطينية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

الأسود، فايز. (٢٠١٥). الضغوط النفسية الناجمة عن الحرب على غزة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٣ (٤)، ٨٧-١١١.

بافطوم، سالم. (٢٠٢٠). آثار الحرب اليمينية على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين إلى محافظة المهرة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٢)، ١٣٣-١٦٣.

بدر، عميد، ومسالمة، نافذ، ومصلح، عبدالحفيظ. (٢٠٢٤). الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب الإسرائيلية على غزة (٧ أكتوبر) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وإنعكاسها على دافعيتهم نحو التعلم، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٩ (٦)، ١٦٣-١٩٨.

الرجبي، عزيزة. (٢٠٢٤). أثر حرب غزة (٢٠٢٣) على الصحة النفسية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة في المدارس الحكومية بمديرية تربية الخليل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ٦٤، ٢١٦-٢٣٦.

الشوبع، نبيلة. (٢٠٢١). أثر الحرب النفسية والسلوكية على الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن في منطقة بني الحارث في أمانة العاصمة نموذج، مجلة العلوم الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (٤٧)، ٩٣-٥١.

عبدالرحيم، حسام. (٢٠٢٤). تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، مجلة البحوث الإعلامية-جامعة الأزهر، ٣ (٦٩)، ١٤٤٥-١٥٠٦.

عبدالله، محمد. (٢٠١٩). الآثار النفسية والسلوكية للحرب على الأطفال والمراهقين وبرامج معالجتها، مركز دمشق للأبحاث والدراسات (مداد)، دراسات اجتماعية. عثمان، الطبيب. (٢٠٢٣). الآثار النفسية والاجتماعية للمهجرين قسرياً من حرب الخرطوم أبريل ٢٠٢٣: دراسة حالة محلية شندي، مجلة العلوم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، (٢٢)، ٩١-١٠٨.

العجلة، محمد. (٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عطية، الشريف؛ وبقوشة، محمد. (٢٠١٩). الآثار النفسية والاجتماعية لدى مبتوري الأطراف في أحداث حرب ليبيا عام ٢٠١١ دراسة ميدانية على عينة من مبتوري الأطراف بمدينة إجدابيا، مجلة البيان العلمية، (٢)، ٨٠-١٠٥.

علي، عبدالرحمن. (٢٠١٨). آثار الصدمة النفسية للحرب لدى الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي "دراسة على عينة من الأطفال من تلاميذ المدارس في محافظة عدن"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩ (١)، ٤٣-٥٩.

العمر، تيسير. (٢٠١٦). ضمانات العلاقات السياسية حال الحرب في الفقه الإسلامي والقانون الدولي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق، ٩ (٢)، ١٧٢٥-١٧٢٦.

المن، رباب. (٢٠٢٤). مشاهد الحرب المستمرة على غزة: من يدفع الأثمان النفسية؟. موقع إلكتروني: <http://faraamaai.org/hkayatna>.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Aidilman, A. (2020). The Correlation between Motivation and Achievement in Learning English at the Seventh Grades of Smp Negeri 22 Bengkulu Selatan. (Unpublished Master Thesis), Islamic Studies (Iain) Bengkulu.

Kuru, N., Alici, N., & Akman, B. (2023). The social ecology of health promotion within war-affected refugee preschool children. International Journal of Intercultural Relation. 94.